الدين هو الأخلاق الكريمة، ويعد الأخلاق الكريمة هى الدين، ولذلك تعرض ابن عباس لتفسير قوله تعالى، ﴿**وإنك لعلى خلق عظيم**﴾، فقال إن المعنى: «لعلى دين عظيم، لادين أحب إلىَّ، ولا أرضى عندى منه، وهو دين الإسلام».

ولذلك يقول ابن الهيثم: «الدين كله خلق، فمن زاد عليك فى الخلق زاد عليك فى الدين».

ولقد أقبل رجل على رسول الله - ﷺ - فصار من بين يديه، فقال: يا رسول الله ما الدين؟ فأجاب الرسول: حسن الخلق.

فأتاه الرجل من قبل يمينه وقال: يارسول الله ما الدين؟.

فأجابه الرسول ثانية: حسن الخلق، ثم أتاه الرجل من قبل شماله وسأله: يارسول الله ما الدين؟ فأجابه الرسول مرة ثالثة: حسن الخلق. ثم جاءه الرجل من ورائه وسأله يارسول الله ما الدين؟ فالتفت إليه الرسول - ﷺ - وقال له: أما تفقه؟ هو ألا تغضب. ولعل هذا هو السبب فى أن يقول ابن عباس: لكل بنيان أساس، وأساس الإسلام حسن الخلق».

وهذا يتفق مع ما يراه علماء الأخلاق من أن الأخلاق ترجع إلى قيم ثلاث هى: الجمال والخير والحق، وأن الدين هو القوام على هذه القيم، الداعى إليها الحارس لها.

ولهذا يرى المؤلف أن القرآن الكريم وهو أساس الإسلام وينبوعه الأول، كما أنه كتاب دين وتشريع وعقائد وعبادات ومعاملات وعظات فهو كتاب أخلاق، وقد تحدث القرآن الكريم عن مكارم الأخلاق ومحامد الخصال قال تعالى: ﴿**إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم**﴾.

وقد تعرض المؤلف الدكتور أحمد الشرباصى فى كتابه (أخلاق القرآن)، لصفات الأخلاق فى القرآن الكريم وحصرها فيما يلى: العفة - المراقبة - العزة - العدل - العفو - الصدق - الإيثار - الرضا - التواضع - الطمأنينة - الحياء - الثبات - السكينة - الشكر - الرحمة - الاعتبار - التذكر - العبودية لله - الخوف من الله - الاستقامة - الخشوع لله - الحلم - الصبر - التقوى - الحمد - التدبر - التفكر - البر - المسارعة إلى الخير - الإنابة.